

«علي صوتك» فيلم مغربي ينافس على السعفة الذهبية في كان

نبيل عيوش يسافر بفناني هوب من الدار البيضاء إلى العالمية



من يقول إنني أستغل بؤس الآخرين لم يشاهد أفلامي

ويقول "أمر مدهش رؤية أولئك الشباب وهم يرقصون أو يتكلمون نصوصاً فنية. أردت أن يسمع العالم بأسره ما يودون قوله".

من أجل "إظهار هذه الشخصية الرائعة" غير عيوش طريقة عمله مواصلاً لمدة عامين التصوير والمونتاج مع "إعادة كتابة السيناريو باستمرار"، إذ يظل الفيلم عملاً متخليلاً رغم أنه متجذر في الواقع.

أثمرت هذه المغامرة أيضاً فكرة أخرى بإطلاق شركة إنتاج متخصصة في موسيقى الهيب هوب "نيو ديستريكت" أواخر العام الماضي. ويلعب مديرها الفني أنس بسبوس، وهو مغني راب سابق، هو الآخر دوراً في فيلم "علي صوتك".

العالم". تجربة أراد عيوش تكرارها بتأسيس مركز "النجوم الثقافي" في حي سيدي مومن بالدار البيضاء.

وتقول مديرة المركز صوفيا أحميس "التعابير التي يستعملها الشباب في المركز تدل على أن لديهم أفكاراً وتساؤلات حول مستقبلهم ونظرة نقدية لما يجري في المغرب، من المهم الاستماع إليهم".

وتضيف "الهيبة هوب يحظى بإقبال كبير في المغرب". ويقترح المركز الثقافي تدريبات على فنون الراب والبيت بوكس والغرافيتي إضافة إلى دروس في المسرح والغناء واللغات الأجنبية.

في هذا المركز تحديداً اخترمت فكرة الفيلم في ذهن عيوش بينما كان يتابع عروضاً فنية لشباب من رواده.

ويضيف "صحيح أنني أريد أفلامي أن تسافر خارج المغرب، لكن جمهوري الأول هو المشاهد المغربي"، هذا المشاهد الذي اكتشف عيوش لأول مرة العام 1999 بفيلمه "مكتوب" والذي عرض أيضاً في إطار مهرجان برلين السينمائي لذلك العام.

أسلوب جديد

في المقابل يبدو فيلم "علي صوتك" أكثر حميمية بالنسبة إلى المخرج ويشبهه رجوع حميدة لطقولته التي قضاهما في منطقة سارسيل ضواحي باريس.

وهي المرحلة التي احتفظ منها بذكرى "دار الشباب التي كانت بمثابة معبد بالنسبة لي، فيه تعلمت رؤية

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ تلقى المخرج تهديدات وتعرض لحملة انتقادات واسعة على المواقع الاجتماعية. "صفحة لم أطوها تماماً بعد، لكن جراحها اندملت ولم تنقص شيئاً من عزيمتي"، كما يقول عيوش اليوم.

ويتهم منتقدو المخرج، الذي يدير أيضاً شركة للإنتاجات التلفزيونية، بالإساءة إلى صورة البلد واستغلال بؤس الآخرين أو السعي لتصوير ما يطلبه الجمهور الغربي.

لكن عيوش يرد على هذه الانتقادات مؤكداً "من يقول إنني أستغل بؤس الآخرين لا يشاهد أفلامي، لم أصور أبداً البؤس ولا تتضمن رؤيتي ولو نرة بؤس واحدة".

تعتبر مشاركة فيلم "علي صوتك" للمخرج المغربي نبيل عيوش ضمن مهرجان كان السينمائي في دورته الـ 74 سابقة في تاريخ السينما المغربية، وهو الفيلم الذي نجح في بلوغ أبرز حدث سينمائي منتظر خلال السنة الجارية، بعد الأزمة الصحية العالمية. ويمثل هذا الحضور في المسابقة الرسمية لسنة 2021 تويجا هاماً لمسيرة عيوش وشاهدها على الإشعاع الدولي المتصاعد للسينما المغربية في العقود الأخيرة.

الدار البيضاء (المغرب) - حقق المخرج

المغربي نبيل عيوش حلماً من "أحلام الطفولة" باختيار فيلمه "علي صوتك" لأول مرة ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي، وهو عمل يغوص في عوالم شباب مهوسين بالهيب هوب.

ويشبه المخرج الذي يحمل أيضاً الجنسية الفرنسية، مازحا، شعوره للمشاركة في الحدث العالمي بفرحة "الحصول أخيراً على حلوى اشتيتها طويلاً"، كما يقول متحدثاً في مكتبته الأنيق بالدار البيضاء.

في سيدي مومن

في سن 52 عاماً، أصبح عيوش ثاني مخرج سينمائي مغربي يتم اختيار أحد أعماله للمهرجان السينمائي الكبير الذي يحتفل بدورته الرابعة والسبعين السبت في جنوب فرنسا. وكان المهرجان استضاف فيلم مواطنه

وفي العام 2014 أسس عيوش في هذا الحي المركز الثقافي "النجوم" الذي يقدم ورشات لتعلم الموسيقى والرقص للشباب، في حي عاني طويلاً من غياب أي مرافق ثقافية. وقد استقطب من بين رواده جل ممثلي فيلم "علي صوتك".

لم أصور البؤس

حظي اختيار "علي صوتك" للمسابقة الرسمية في كان بإشادة واسعة في المغرب، خلافاً لردود الأفعال الشاركية التي أثارها عرض فيلمه ما قبل الأخير "الزين اللي فيك" في فترة "أسبوعي المخرجين" خلال دورة 2015 لمهرجان كان.

فقد مُنح الفيلم الذي يصور أوساط الدعارة في عاصمة السياحة المغربية مراكش، من العرض في قاعات المملكة، واتهم بيان رسمي عيوش بـ"المس بالقيم الأخلاقية والمرأة المغربية".



«علي صوتك» يتناول قصة مراهقين مهوسين بثقافة الهيب هوب وهو عمل متخيل رغم أنه متجذر في الواقع

السعودية في أكبر تمثيل لها في مهرجان كان السينمائي.. فرصٌ واعدة لمستقبل السينما العربية

العالمي "إثراء"، وهو منتج مستقل رائد في المملكة، ويهدف إلى دعم إنتاج السينما من خلال تنمية المواهب المحلية ورعاية قطاع السينما وإنتاج الأفلام، ويحرص على تقديم العديد من المبادرات التي تدعم قطاع الأفلام، وتوفر مساحة لتمكين ودعم المواهب وتنمية مهاراتهم، إلى جانب إتاحة الفرصة للمبدعين في عرض أعمالهم الفنية، من خلال مهرجان "أفلام السعودية" لمساعدة مخرجي ومنتجي الأفلام على تحقيق أحلامهم، ولكونه أحد أكبر منتجي الأفلام في المملكة بحيث أنتج أكثر من 20 فيلماً، وحاز 15 منها على جوائز محلية وإقليمية ودولية، كما يوفر المركز تجربة تعليمية فريدة من خلال برنامج التدريب الذي يقدم للموهوبين في مجال إنتاج الأفلام.

وأعلن مركز "إثراء" عن إنتاج فيلمين جديدين خلال المشاركة في الجناح السعودي المقام في مهرجان كان، حيث سيقدّم كاتب السيناريو والمنتج المصري محمد حفزي فيلم "بحر الرمال"، كما سيقدّم المخرج السعودي والحائز على العديد من الجوائز خالد فهد فيلم "طريق الوادي"، واللذين من المقرر إطلاقهما في عام 2023، حيث يحرص المركز على استقطاب المواهب السعودية وتمتد يداه لتشجيع إنتاج الأفلام، ويتبع إطلاق هذين الفيلمين النجاح الدولي للفيلم التجريبي الأول الذي أنتجه المركز عام 2018 بعنوان "جود" والذي يتمحور حول انعكاسات تاملية غير تقليدية لدورة الحياة.

السعودي بمهرجان "كان" أن الصندوق يتلقى 4 ملايين دولار إضافية من هيئة الأفلام، وسيقدم هذا التمويل لتطوير 40 فيلماً جديداً من صانعي الأفلام السعوديين والعرب، لتمكين مجموعة أكبر من صانعي الأفلام الموهوبين في المنطقة، من خلال المساعدة في مراحل التطوير ومرحلة الإنتاج وما بعد الإنتاج، مما يتيح أن تخرج هذه الأعمال إلى النور.

السعودية تسعى لتسريع نمو الإنتاج السينمائي وإطلاق جيل جديد من السينمائيين فضلاً عن دعم المبدعين الراسخين

وسيتّم توزيع التمويل من الصندوق، المفتوح حالياً لتقديم الطلبات، على مجموعة مبدعة وفريدة من نوعها من الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والأفلام الوثائقية والرسوم المتحركة ومشروعات المسلسلات، كما سيتم إعادة ترميم ما يصل إلى 10 أفلام كلاسيكية من العالم العربي، حيث يهدف الصندوق إلى تسريع نمو الإنتاج السينمائي وازدهاره وإطلاق جيل جديد من منتجي الأفلام، فضلاً عن تقديم المساعدة للمبدعين الراسخين.

ومن المشاركين في الجناح السعودي أيضاً نجد مركز الملك عبدالعزيز الثقافي

والفاعلين في الإنتاج، وبين تكفل بثب الحيوية والتحفيز المعنوي والمادي لكافة أطراف منظومة السينما العربية، وخلق مسارات جديدة للمنافسة بما يرفع جودة المنتجات وسقف لموج السينمائيين.

وتبرهن هذه المبادرات على أن مستقبل السينما العربية يحظى بمناخ وبيئة جاذبة واحترافية تعزز من فرص العطاء، كما توفر مساحة ووجهة للمبدعين لتبادل الخبرات والتجارب بما يحاكي ورشة عمل تعليمية وعملية لنهضة تحمل بصمة عربية فريدة على الشاشة السينمائية.

وتعد الجهات السعودية المشاركة في الجناح السعودي بالمهرجان، من الجهات القيادية في إنتاج السينما العربية، ومن عناصر الحراك المؤثرة والداعمة لمبدعي الأفلام السعوديين والعرب، ما يجعل من المملكة قائدة للحراك السينمائي العربي، ومحطة مهمة للإنتاج السينمائي في منطقة الشرق الأوسط وحاضنة رئيسية للإبداع العربي.

ومن أهم الجهات السعودية المشاركة والداعمة للسينما نجد مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، وهي منظمة مستقلة غير ربحية أنشئت لدعم إنتاج الأفلام، وقد أعلنت عن تأسيس "صندوق البحر الأحمر" بميزانية بلغت 10 ملايين دولار بهدف إنتاج 100 فيلم طويل وقصير، بالإضافة إلى حلقات مع مخرجين من العالم العربي وأفريقيا، في حين كشفت المؤسسة خلال الأيام الماضية ضمن مشاركتها في الجناح

إضافية به ملايين دولار من هيئة الأفلام لدعم صانعي الأفلام العرب، في حين أعلن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء" عن إنتاج فيلمين جديدين "بحر الرمال" و"طريق الوادي" بشراكات بين سينمائيين سعوديين وعرب.

وكانت المبادرات السعودية المعلن عنها ضمن مهرجان كان السينمائي نوعية، حيث تنوعت بين تلك التي تتبنى الإنتاج السينمائي وتدعم المواهب

وقدمت المبادرات السعودية المعلن عنها من الجهات المشاركة في الجناح السعودي في المهرجان، خارطة طريق لمستقبل إنتاج السينما العربية والوصول بها إلى العالمية، ووضعت نقطة تحول تختصر الكثير من الخطوات وتسايق الزمن لتحقيق قفزة في منظومة سوق الإنتاج والإبداع السينمائي، حيث أعلن القائمون على مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن تلقيهم منحة

الرياض - برهن الجناح السعودي المشارك في الدورة الـ 74 من مهرجان كان السينمائي على الدور القيادي الذي تؤديه المملكة في إنتاج السينما في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، حيث احتوى الجناح على أكبر تمثيل من نوعه في تاريخ المملكة، بعدد الجهات المشاركة فيه، ومستوى المبادرات التي انطلقت منه، والتي أخذت بُعداً إقليمياً لافتاً.



السينما السعودية تقود قاطرة التغيير